سميته بعلي كي لا يدعى له غير العلو وفخر العباد وهو
وجا النبي صلى الله عليه وسلم فحمله معه الى منزل امره واسلمت
رضي الله عنها وهاجرت مع النبي صلى الله عليه وسلم وكانت من
السابقات الى الايمان وكانت بمنزلة الام للنبي صلى الله عليه وسلم
فلما ماتت كفنها النبي صلى الله عليه وسلم بقميصه واسامة
ابن زيد وابا ايوب الانصاري وعمر بن الخطاب وغلاما اسود
فحفروا قبرها فلما بلغوا لحدها حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده الشريفة واخرج ترابه فلما فرغ اضطجع فيه وقال
الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اللهم اغفر لامي فاطمة
بنت اسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك
محمد والانبياء الذين من قبلي انك ارحم الراحمين فقبل
يا رسول الله رايناك صنعت شيأ لم تكن صنعته باحد قبلها
فقال صلى الله عليه وسلم البستها قميصي لتلبس من ثياب الجنة
واضطجعت في قبرها ليخفف عنها من ضغطة القبر انها
كانت من احسن خلق الله صنعا الى بعد ابي طالب وقولي
اخي النبي انه خير بان الاخوة هو حقيقتها بين الشخصين
كونهما مخلوقين من اصل واحد وهذه الحقيقة منتفية
هاهنا فان اكل منها غير ابي الاخر وام كل منهما غير الاخر
فتعين صرف الاخوة الى لوازمها ومن لوازمها المناصرة
والمعاضدة والمساعدة والمحبة والمودة
فمعنى قوله عليه الصلاة والسلام انت اخي في الدنيا
والآخرة انني ناصرك ومعضدك ومشفق عليك
ومعاون لك وقد اشار صلى الله عليه وسلم الى المناصرة

من لوازم

من لوازم الاخوة بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح
انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال السامع انصره مظلوما
فكيف انصره ظالما فقال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم النصرة من لوازم الاخوة وفي
مختصر البلخي بسنده في الحديث الصحيح عن عمار بن عمر رضي
الله عنهما انه قال لما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء علي
كرم الله وجهه وعيناه تذرفان فقال يا رسول الله آخيت
بين اصحابك ولم تؤاخ بيني وبين احد فسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انت اخي في الدنيا والآخرة وفي
مناقب ضياء الدين الخوارزمي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه من المهاجرين
والانصار فاخى بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وبين عثمان
ابن عفان وعبد الرحمن بن عوف وبين طلحة والزبير وبين
ابي ذر الغفاري والمقداد رضوان الله عليهم اجمعين ولم
يؤاخ بين علي بن ابي طالب وبين احد منهم خرج علي
مغضبا حتى اتى جدولا من الارض ليوسد ذراعيه
وينام فيه فسفى عليه الريح التراب فطلبه النبي صلى الله عليه وسلم
فوجده على تلك الصفة فوكزه برجله وقال قم فما صلحت
ان تكون الا ابا تراب اغضبت حين آخيت بين المهاجرين
والانصار ولم اواخ بينك وبين احد منهم اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
الا من اخاك فقد حف بالامن والايمان ومن ابغضك
اماته الله ميتة جاهلية اهـ اقول وظاهر هذا

Copyright © King Saud University